

# من يوميات رئيس المجلس

يوجد صعوبات ومعوقات في ثلاث مجالات تقف مانعاً امام استمرار تطوير وتنمية بلدات مسغاف اليهودية والبدوية.

١- تخطيط قانوني.

٢- تكلفة قسائم البناء- الأرض والتطوير.

٣- إجراء تخصيص قسائم الأرض.

سأطرق كل أسبوع لواحد من المعوقات الثلاث. شكّل مانع التخطيط القانوني على مدار سنوات عديدة صعوبة على تنظيم الأراضي في البلدات اليهودية. على سبيل المثال، تم الاعتراف ببلدة عرب النعيم بقرار حكومي سنة ١٩٩٨، ولكن التخطيط التنظيمي استمر حتى سنة ٢٠١٧، وعلى أرض الواقع فإن هناك حاجة، اليوم، لاحتلنة وتوسيع الخارطة الهيكلية. عاش المواطنون بهذا المكان مدة ٢٠ سنة دون بنية تحتية أساسية، مما حد من قدراتهم على استصدار تراخيص بناء. أما بلدة رأس العين فإنها تتقدم بإجراءات تخطيطية تعتمد على عملية تجسير وتسوية بين المواطنين، سلطة الطبيعة والحدائق الوطنية، وزارة الداخلية ودائرة التخطيط، ويتواصل هذا الإجراء منذ ٢٠ عامًا. أما في وادي سلامة، فتجري هناك إجراءات تخطيطية لتوسيع البلدة لاستيعاب مئات الوحدات السكنية. في الحسينية يجري التخطيط مجدداً لتوسيع كل البلدة وازافة مناطق ووحدات سكنية كبيرة.

ملاءمة التخطيط القانوني للاحتياجات والتوجهات السكانية ولأنماط البناء الحالية هو تحدٍ في كل مكان. على سبيل المثال، مدينة سخنين، أعدت مؤخراً مخططاً شاملاً، ليتسع لأكثر من ١٠٠,٠٠٠ مواطن، رغم أن عدد السكان الحالي هو ٣٢,٠٠٠ نسمة. وكذلك المخطط الشامل لمدينة كرمئيل هو لأكثر من-١٠٠,٠٠٠ نسمة، رغم أن عدد سكانها الحالي هو أقل من -٥٠,٠٠٠.

لا يوجد احتياطي قسائم بناء غير مسوقة في معظم بلدات مسغاف البدوية. ومن المفهوم ضمناً أن كل مخطط جديد ينطلق خارجاً لمناطق إضافية كانت في السابق خارج المخطط. الوضع في البلدات اليهودية ليس شبيهاً، إذ أن هناك احتياطي قسائم بناء في معظمها، متوفر وجاهز لتوسيع آخر أو إثنتين حتى ٥٠-١٠٠ وحدة سكنية. في بلدات أخرى لا يوجد. عندما يطلب إجراء توسعة أو زيادة خارطة هيكلية، يُطلب إجراء تخطيطي، قد يستغرق سنوات غير قليلة، وعلى سبيل المثال بلدة يودفات البلدة اليهودية الأولى في مسغاف والتي وصلت حتى أقصى الاستيعاب، وحسب الخارطة الهيكلية اللوائية والتي تم تبنيها من قبل الخارطة الهيكلية القطرية، تم تحديد كمية الاستيعاب ل ٣٠٠ وحدة سكنية.

بدأت البلدة بإجراءات تخطيط خارطة هيكلية للتوسعة سنة ٢٠٠٥. وتشمل التوسعة ٢٩٩ وحدة سكنية سارية المفعول منها حوالي- ٢٢٠ مبنية و ٤٠ يتم تسويقها وهي قيد الإنشاء. يوجد لهذه السنة احتياطي حوالي -٣٠ قسيمة بناء أحادية العائلة غير مسوقة.

تم التخطيط خلال سنتين وفي سنة -٢٠٠٧

تمت المصادقة في لجنة التخطيط والبناء على مخطط لتوسيع البلدة بحوالي -١٠٠ وحدة سكنية وتشمل ملحق جمال طبيعي، ملحق موصلات، ملحق مياه ومجاري وغير ذلك. قد سُلمت الخارطة لمواصلة العمل والتقدم في مراحل التصديق في اللجنة اللوائية في الناصرة. وبما أن عدد وحدات السكن كانت أعلى من قدرة استيعاب البلدة ("لائحة ٢") كما وضعت بالخرائط الهيكلية اللوائية والقطرية، فهذا يستوجب الحصول على مصادقة مجلس التخطيط والبناء القطري.

قدمت البلدة سنة -٢٠٠٩ التماسا لمحكمة العدل العليا مطالبة بالزام عقد جلسة في اللجنة اللوائية. وفي سنة -٢٠١١ تم تسويق كل الوحدات السكنية ولم يتبق اي احتياطي لتجديد البلدة.

وفي جلسة أجريت سنة -٢٠١٢، في محكمة العدل العليا، قُدم طلباً لتصحيح وتعديل الخارطة الهيكلية القطرية كي يتسنى توسيع بلدة يودفات وحينها فقط يتم البحث والنظر في الخارطة.

سنة -٢٠١٤ وبعد بذل جهود متواصلة اتُخذ قراراً في المجلس القطري وشُقت الطريق للتقدم في الخارطة. سنة -٢٠١٥ انتهت إجراءات التخطيط مجدداً وفق تعليمات وتوجيهات مكتب التخطيط. (الاجبار المحتملة). سنة-٢٠١٧ تم البحث بالخارطة مرة أخرى في اللجنة المحلية.

وفي سنة -٢٠١٨ نشرت اللجنة اللوائية تعليمات لتغيير التخطيط وكان أهمها تقليص القسائم وتكثيف البناء فيها، طالبا أن يكون قسم من البناء في مناطق خضراء، خالية من الأبنية، داخل البلدة وبين البيوت القائمة، وتقليص توسيع المخطط خارج حدود الخارطة السابقة. وبعد تجهيز الخارطة من جديد (في المرة الثالثة) تم وضعها على جدول البحث سنة -٢٠١٩ وفي نهاية الأمر حصلت على مصادقة قانونية بعد النشر في الجريدة الرسمية سنة-٢٠٢١. وسُعت الخارطة البلدة بحوالي -٢٠ دوماً، وأضافت بالمجم ١٠١ وحدة سكنية، القسم الأكبر منها شُقت بالإمكان بناءها فقط على يد عدة عائلات معاً. بشكل عام فإن الإجراء منذ بدايته حتى نهايته استغرق ١٦ سنة.

في الوقت الذي لم تكن فيه أي معارضة من أي جسم رسمي أو خاص او سلطة رسمية. قد رافق الخارطة طاقماً مهنيًا متميزاً ودون تقييد بالميزانية. مباشرة بدأت إجراءات التخطيط المفصل للبنية العامة والتسويق. ومن المتوقع أن يبدأ السكن في أول البيوت بشهر أيار من عام ٢٠٢٤، اي حوالي - ٢٠ سنة بعد بدء الاجراء.

تتواجد كل من بلدة موران، حرشيم، كمون، توفال، بليخ، كيشور، تسوريت، باعد، عتسمون، شخانيا، كورنيت ومانوف، في مرحلة كهذه أو أخرى، أي مرحلة تخطيط لزيادة قدرة الاستيعاب وتوسيع البلدة. أما بلدات طال ايل، لفون، يوفاليم، غيلون ويودفات، فإنها بحاجة لإجراء تخطيطي للتوسيع وتنظيم وحدات سكنية إضافية للتسويق خلال ١٠-١٥ سنة.

على المدى الطويل فإن كل بلدة تحتاج تغييراً كهذا أو آخر في الخارطة الهيكلية الخاصة به. يعمل المجلس حالياً على إعداد خارطة عامة وتوجيهية لإيجاد مناطق للبناء المكثف (٤-٥ وحدات للدونم الواحد) في بلدات مسغاف. وكما هو مفهوم فإن وتيرة التقدم بالتخطيط وتوسيع بلدات مسغاف يتعلق بجهات إضافية سأنتحدث عنها بتوسع في الأسبوع القادم.



التقيت الأسبوع الماضي، جهات رفيعة المستوى، التي تعالج هذه الموانع الثلاثة- تخطيط، تكلفة وإجراء التخصيص.

التقيت مخططة اللواء الجديدة وممثلي دائرة التخطيط وبحثنا خرائط هيكلية قيد التخطيط.

التقيت مديرة البناء القروي في وزارة الإسكان وبحثنا بمشاركة الوزارة في البنى العامة في بلدات مسغاف.

التقيت مديرة «اتفاقيات زراعية» التي تعالج كل الحيز القروي من قبل سلطة أراضي إسرائيل مع مدير لواء الشمال، وبحثنا موضوع تكاليف القسائم في البلدات البدوية واليهودية.

التقيت، الأسبوع الماضي، وزير الإسكان الذي يشغل أيضاً، رئيس مجلس أراضي إسرائيل وبحثنا سياسة سلطة أراضي إسرائيل ووزارة الإسكان ومساهمة وزارة الإسكان في البنى العامة وكذلك قضية تطبيق قانون لجان القبول.

التقيت وزير الاقتصاد حول موضوع التطوير في مناطق التشغيل المشتركة مع سلطات مجاورة مثل سخنين، دير الأسد، كفر مندلا/ بئر المكسور. التقيت مجدداً نائب الوزير خلال جلسة أخرى حول لجان القبول وموقف حزبه- ميرتس، من اقتراح القانون.

استمرارا للقاء في بوزير الزراعة، فقد قام مساعد الوزير بزيارة مسغاف.



التقيت ممثلي مانوف ومواطنين وممثلي جمهور من إشحار ، الحسينية، ركيفت، هرايرت تسوريت.

رافقت، الأسبوع الماضي، نائب جنرال، ايرز سحياني، لملثواه الأخير، عليه رحمة الله- من أبناء مسغاف الأفاضل. وضعت إكليلاً من الزهور، باسمكم- كل عاملي ومواطني المجلس من الأجيال المتعاقبة. الله يرحمه. رحل عنا أيضاً صديقي القديم، رزق نقولا، الله يرحمه. سامحوني لاني لا أذكر هنا كل من رحل إلى العالم الآخر من بلدات مسغاف، وإنما فقط هؤلاء الذين لهم علاقة بمناسبات جماهيرية حسب اعتقادي. على كل حال الله يرحم صديقتي من يودفات وكل الموتى في مسغاف ويعزي كل الثكلى في عزاءات صهيون وأورشليم.



قرأنا يوم السبت قصة "جاء" عن المصائب الثلاث الأخيرة، ذبيحة عيد الفصح الأولى، ولاية الفصح الأولى التي خرج فيها أبناء إسرائيل إلى المسار بعد طردهم من مصر ولم يقدروا على المكوث والوقوع تحت خطر الاصطياد. طريق طويل وصعب اجتازوا حتى يصل أولادهم إلى أرض الميعاد. في الخلاص يوجد جملة "كالتابور في الجبال ومثل الكرمل بالبحر، يوماً سيأتي". من الكنيس في يودفات، نرى جبل الكرمل "يلتقي" بالبحر. نحن نقرأ التوراة بلغة حديثنا- العبرية، وفي أرض وطننا- أرض إسرائيل. حظينا بجزء من بناء الوطن. عزاؤنا في بناء صهيون!

مع خالص المودة والاحترام.

داني عبري